ابن عبد الله بن حبيب قال سمعت مسعر بن محمد ابي وهب يحدث عن المتوكل قال
كان الواثق يحب النسا وكثرة الجماع فوجه خادمه يوما الى ميخائيل الطبيب فدخل عليه
وهو نايم وعليه قطيفة خز فوقف بين يديه فقال يا ميخائيل ابغي دوا الباه فقال
يا امير المومنين بدنك فلا تهدمه فان كثرة الجماع تهدم البدن ولا سيما اذا تكلف الرجل
ذلك فاتق الله في بدنك وابق عليك فليس لك من بدنك عوض فقال له لا بد منه ثم رفع
القطيفة عنه فاذا بين فخذيه وصيفة قد ضمها اليه ذكر من جمالها وهيبتها امرا
عجيبا فقال من يصبر عن مثل هذه قال فان كان ولا بد فعليك بلحم السبع فامر ان
يوخذ لك منه رطل فيغلي سبع غليات بخل خمر عتيق فاذا جلست على شرابك امرت
ان يوزن لك منه ثلاثة دراهم فاسعطه الى شرابك ثلاث ليال فانك تجد فيه بغيتك
واتق الله في نفسك ولا تسرف ولا تجاوز ما امرتك به فلهي عنه اياما فبينا هو
ذات ليلة جالس على شرابه ذكر فقال علي بلحم السبع الساعة فاخرج له سبع من الجب
وذبح من ساعته فامر فكبب له منه ثم امر فاغلي له بالخل ثم برد واخذ يستقل به على
شرابه واتت عليه الايام والليالي فسقي بطنه فجمع له الاطبا فاجمع رايهم على انه
لا دوا له الا ان يسجر له تنور بحطب الزيتون حتى تمتلي جمرا فاذا امتلي كسح
ما في جوفه حتى حفر بالرطبة ويقعد فيه ثلاث ساعات من النهار وان استسقا
لم يسقا فاذا مضت ثلاث ساعات كوامل اخرج واجلس جلسة منتصبا فاذا
اصابه الروح وجد لذلك وجعا شديدا وطلب ان يرد الى التنور فترك على حاله

تلك ولا يرد

تلك ولا يرد الى التنور حتى يمضي ساعتان من النهار فاذا مضت ساعتان من
النهار جرى ذلك الما وخرج من مخارج البول وان سقي ما او رد الى التنور
كان تلفه فيه فاوقدوا تنورا واحبس فيه فاقبل يستغيث ويصيح احرقتموني
استقوني ما وقد وكل به من يمنعه الما ولا يدعه يقوم من موضعه ولا يتحرك فقد
سقط بدنه كله وصارت فيه نفاخات مثل اكبر من البطيخ فترك على حاله حتى
مضت ثلاث ساعات من النهار ثم اخرج وقد كاد يحترق فاجلسه المتطببون
فلما وجد ريح الهوى اشتد به الوجع واقبل يصيح ويقول ردوني الى التنور
فاني ان لم ارجع مت فاجتمع نساوه وخواصه فلما راوا من شدة الالم والوجع
فرحوا في ان يكون فرجه في ان يرد الى التنور فردوه فسكن صياحه وتفطرت
النفاخات وبرد فاخرج وقد احترق وصار اسود كالفحم فلم تمضي ساعة حتى قضى
فاذا كان هذا من جنايات اكثار الوطي وجب على العاقل الحنابة الا الضروره
واما المخاطره من قبل النسا فان المراة لها هوى في الرجال كالهم فيها فقد لا تميل
الى الشخص وقد يكون منه ما يوجب نفورها كقبح في الصورة او شيب وضعف
قوة وغير ذلك وقد تكون مملوكة ذات ولد فتعلم انه لا خلاص لها الا بهلاكه وهين
قليل وقد كان الحسن بن علي رضي الله عنهما تزوج نسوة كثيرة يزيد على مائتين
فسقته السم احداهن فمات وقد سمعنا لنا من هذا الجنس كثيرا حدثنا ابراهيم
ابن دينار الفقيه قال كان عندنا شيخ صانع وله غلام في الدكان يتعلم فنظرت امراة